وبه قال أنس بن مالك وبيان هذا ان النور في اللغة الضياء وهو الذي تصل به الأبصار إلى مبصراتها فورد النور مضافا إلى ا تعالى لأنه هو الذي يهدي المؤمنين ويبين لهم ما يهتدون به والخلائق بنوره يهتدون .

والثاني مدبر السماوات والأرض قاله مجاهد والزجاج وقرأ أبي ابن كعب وأبو المتوكل وابن السميفع ا نور بفتح النون والواو وتشديدها ونصب الراء السماوات بالخفض والارض بالنصب .

قوله تعالى مثل نوره في هاء الكناية أربعة أقوال .

أحدها أنها ترجع إلى ا D قال ابن عباس مثل هداه في قلب المؤمن .

والثاني أنها ترجع إلى المؤمن فتقديره مثل نور المؤمن قاله أبي ابن كعب وكان أبي وابن مسعود يقرآن مثل نور من آمن به .

والثالث انها ترجع إلى محمد صلى ا عليه وسلم قاله كعب .

والرابع أنها ترجع إلى القرآن قاله سفيان .

فأما المشكاة ففيها ثلاثة أقوال .

أحدها أنها في موضع الفتيلة الذي هو كالأنبوب والمصباح الضوء قاله ابن عباس .

والثاني أنها القنديل والمصباح الفتيلة قاله مجاهد .

والثالث أنها الكوة التي لا منفذ لها والمصباح السراج قاله كعب وكذلك قال الفراء المشكاة الكوة التي ليست بنافذة وقال ابن قتيبة المشكاة